

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[477] الْآيَتَانِ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْزَعُمْ وَحَرِّثْ حَرِّثْ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
مَنْ زَسَّآءُ بَزَعْمِهِمْ وَأَنْزَعُمْ حُرِّمَتْ طُهُورُهَا وَأَنْزَعُمْ
لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ عَالِيَتِهَا افْتِرَاءً عَالِيَتِهَا سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ 138 وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْزَعِ خَالِصَةٌ
لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْزُوجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ
شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَاهُمْ إِنَّ زَّهَّ حَكِيمٌ عَالِيمٌ 139 التفسير تشير هذه
الآيات إلى بعض الأحكام الخرافية لعبدة الاوثان، والتي تدل على قصر نظرتهم وضيق تفكيرهم،
وتكمل ما مر في الآيات السابقة. تذكر في البداية أقوال المشركين بشأن من لهم الحق في
نصيب الأصنام من زرع وأنعام، وتبيّن أنّهم كانوا يرون أنّها محرمة إلا على طائفة
معينة: (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم). ومرادهم المتولّون
أُمور الأصنام والمعابد، والمشركون كانوا يذهبون إلى أنّ هؤلاء وحدهم الحق في نصيب
الأصنام.